@ 2542 @ على ذلك دخل رسول ا صلى ا عليه وسلم ، فسلم ثم جلس ، قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها ، ولقد لبثت شهراً لا يوحى اليه في شاني بشيء ، قالت : فتشهد رسول ا صلى ا عليه وسلم حين جلس ، ثم قال : اما بعد : يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فان كنت بريئة فسيبرئك ا ، وان كنت المممت بذنب فاستغفري ا وتوبي اليه ، فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى ا ، تاب ا عليه ، قالت : فلما قضى رسول ا صلى ا عليه وسلم مقالته قلص دمعي ، حتى ما احس منه قطرة ، فقلت لابي : اجب رسول ا فيما قال ، قالت : فقال : وا ما ادري ما اقول ، قالت : قلت لابي : اجيبي رسول ا فيما قال : قالت : وا ما ادري ما اقول ، قالت : وانا حديثة السن لا اقرا كثيراً من القران ، اني وا لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث ، حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت بريئة وا يعلم اني بريئة ، لا تصدقوني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بامر ، وا يعلم اني منه بريئة لتصدقوني ، وا لا اجد لي ولكم مثلاً الا ابا يوسف قال : فصبر جميل وا المستعان على ما تصفون قالت : ثم تحولت ، فاضطجعت على فراشي ، قالت : وانا وا حينئذ اعلم اني بريئة ، وان ا سيبرئني ببراءتي ، ولكن وا ما كنت اظن ان ا سينزل في شاني وحياً يتلى ، ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم ا في امر يتلى ، ولكن كنت ارجو ان يري ا تبارك وتعالى رسوله في النوم رؤيا يبرئني ا بها ، قالت : ما رام رسول ا صلى ا عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من البيت ، حتى انزل عليه ، فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء ، حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي ، من ثقل الذي انزل عليه ، قالت : فلما سرى ، عن رسول ا صلى ا عليه وسلم ، سرى عنه وهو يضحك ، فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال : يا عائشة : اما انت فقد براك ا ، قالت : فقالت لي امي : قومي اليه ، فقلت : لا وا لا اقوم اليه ، ولا احمد الا ا ، وانزل ا تعالى : ان الذين جاؤوا بالافك الاية حتى بلغ وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر ا لكم وا غفور رحيم قالت عائشة : فلما انزل الذي هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ليتمه وقرابته منه : وا لا انفق على مسطح ابداً بعد الذي قال لعائشة ، قالت عائشة : فانزل ا عز وجل : ولا ياتل اولوا